

## مقدمة

تتناول هذه الدراسة فترة هامة من تاريخ الحركة الوطنية المصرية، تبدأ بتولية عباس الثانی أريكة الخديوية في عام ١٨٩٢ وتنتهي بعزله في عام ١٩١٤ ثم محاولاته المتعددة للعودة إلى عرشه، وفشله في ذلك وتنازله في نهاية الأمر للملك فؤاد.

وتبرز أهمية هذه الفترة في انتقال الأمة المصرية من مرحلة اليأس والقنوط والأذعان للحكم الأجنبي - بعد انتكاس أعلام الثورة العربية في التل الكبير - إلى مرحلة اليقظة الوطنية والدعوة إلى الجلاء والمناداة برحيل قوات الاحتلال عن أرض الوطن، وتتميز هذه الفترة بعدة سمات بارزة هي:

١- وقوف خديو مصر لأول مرة بجانب الحركة الوطنية ومسايرتها لفترة من الزمن مما شد من أزرها أمام الاحتلال، فاضطرت السلطات البريطانية في مصر إلى مواجهة جبهتين في وقت واحد هما الحركة الوطنية والقصر.

٢- ظهور رجال أفاض قاموا بمحاولة إعادة الثقة إلى نفوس مواطنيهم وقادوا حركة التنوير، وكانوا مثالا للبذل والتضحية والفداء، وحسبهم أنهم كرسوا حياتهم لخدمة أمتهم وإعلاء شأنها، ومن هؤلاء الرجال مصطفى كامل ومحمد فريد.

٣- ظهور الأحزاب لأول مرة في مصر عام ١٩٠٧ بتأسيس الأحزاب المصرية الثلاثة (حزب الأمة - وحزب الإصلاح على المبادئ الدستورية - والحزب الوطني).

٤- إنتهاء نظام الخديوية في مصر بعزل الخديو عباس الثانی وإعلان الحماية البريطانية على مصر في ١٨ ديسمبر ١٩١٤ وموقف المصريين من ذلك ودعوتهم لعودة الخديو إلى عرشه.

٥- محاولات الخديو المستميتة للعودة إلى العرش وسنوات الصراع العنيف بينه وبين الملك فؤاد وموقف الانجليز من ذلك.

٦- تصفية أملاك الخديو المعزول في مصر ومنعه من دخول البلاد ومصادرة أمواله وأملاكه.

٧- استسلام الخديو واعترافه بالملك فؤاد ملكا شرعيا والمفاوضة على ذلك وتوقيع شروط التنازل.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أحد عشر فصلا اعتمدت على مجموعة من المصادر الأصلية والوثائق كما هو مبين في قائمة المصادر.

والله ولي التوفيق ،،